

## التعليق على تفسير الطبرى الدرس 67 سورة البقرة الآيات 58

78

مساعد الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين أما بعد فهذا مجلس في التعليق على تفسير الإمام أبي جعفر محمد ابن جرير الطبرى رحمه الله تعالى يعقد في جامع الراجحي - 00:00:00

في يوم الاثنين ليلة الثلاثاء الثالث عشر من شهر ربيع الأول لعام الف واربع مئة وثمانية وثلاثين للهجرة لشيخنا أبي عبد الملك مساعد ابن سليمان الطيار حفظه الله يقول المؤلف رحمنا الله تعالى واياه - 00:00:51

واختلفت القراءة في قراءة قوله وان يأتوكم اساري تفاصوهم فقرأه بعضهم اسراى تفاصوهم وبعضهم اساري تفاصوهم وبعضهم اسراى تفاصوهم فمن قرأ ذلك وان يأتوكم اسراى فانه اراد جمع الاسير - 00:01:09

اذ كان على فعال على مثال جمع اسماء ذوي العاهات التي يأتي واحدها على تقدير فعال اذ كان الاسر شبيه المعنى في الاذى والمكروره الداخل به على الاسير ببعض معاني العاهات - 00:01:34

والحق جمع المسمى به بجمع ما وصفنا فقيل اسير واسرى كما قيل مريض ومرضى وكسيير وكسرى وجريح وجروح واما الذين قرأوا اساري فانهم اخرجوه على مخرج جمع فعلان. اذ كان جمع فعلان الذي له فعلا قد يشارك جمع فعال - 00:01:49

كما قالوا سكارى وسكري وكسالي وكسلى. فشبهوا اسيرا اذ جموعه مرة اساري واخرى اسراى بذلك وكان بعضهم يزعم ان معنى الاسرى مخالف معنى الاسارى ويزعم ان معنى الاسرى استئثار القوم بغير اسر من المستأسر لهم - 00:02:10

وان معنى الاسارى معنى مصير القوم المأسورين في ايدي الاسررين باسرهم ايهم واخذهم قهرا وغلبة قال ابو جعفر رحمه الله وذلك ما لا وجه له يفهم في في لغة احد من العرب - 00:02:35

ولكن ذلك على ما وصفت من جمع الاسير مرة على فعلى لما بينت من العلة ومرة على فعالا لما ترت من تشبيههم جمعه بجمع سكرانا وكسلان وما اشبه ذلك واولى القراءات بالصواب في ذلك قراءة من قرأ وان يأتوكم اسراى وان يأتوكم اسراى - 00:02:52

لان فعال في جمع فعال غير مستفيض في كلام العرب فاذ كان ذلك غير مستفيض في كلامهم وكان مستفيضا فاشيا فيهم جمع ما كان من الصفات التي بمعنى الالام والزمانة - 00:03:18

وحده على تقدير فعال على فعل كالذى وصفنا قبل. وكان احد ذلك الاسير كان الواجب ان يلحق بنظائره واسكانه فيجمع جمعها دون غيرها من خالفها واما من قرأ تفاصوهم فانه اراد انكم تفاصونهم ممن اسرهم - 00:03:35

ويفادى منكم الذين اسرؤهم ففاصوكم بهم اسراهم منكم واما من قرأ ذلك تفاصوهم فانه اراد انكم يا عشر اليهود ان اتاكم الذين اخرجتموهم منكم من ديارهم اسراى فديتموهم انقتذموهم وهذه القراءة اعجب الي من الاولى اعني اسراى تفاصوهم - 00:03:57

لان الذي على اليهود في دينهم فداء اسراهم بكل حال فدا الاسرeron اسراهم منهم ام لم يفاصوهم واما قوله؟ نعم قبل يا شيخ. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلوة والسلام على رسول الله. رب اشرح لي - 00:04:20

بصدرى ويسرى لي امري واحلل عقدة من لسانى يفقهوا قولي. آآ في هذه الاية ذكر والامام مجموعة من القراءات. وهذه القراءات فى اسرع يعني اللي هي اسراى واسارى آآ معناها عنده واحد وانما اختلف فيها ماذا - 00:04:39

التصريف معناها واحد وانما اختلف فيها التصريف. واما تفاصوهم فايضا فيها خلاف في القراءات ويختلف بها المعنى بخلاف اسرع.

ولهذا في قوله اسرى وجه توجيهها لغويًا وذكر عن بعضهم انه فرق بين المعنيين يعني بين اسرى واسرى. ولكن هذا الذي فرق وان لم -

00:05:09

لا يحالقه كلام العرب لانه لم يرد عن العرب التفريق بين هذين آآ التصريفيين اسرى واسارى ولهذا قال هو وذلك ما لا وجه له يفهم في لغة احد من العرب -

00:05:39

ولكن الامر ولكن ذلك على ما وصفته من جمع الاسير مرة على فعلة لما بينت من العلة ومرة على فعالة لما ذكرت من تشبيههم جمعه بجمع سكران وكسلان واشبئه يعني مما نكون على -

00:05:59

ذوي الهيئة العاهات او على اعلان هنا قال واولى القراءات بالصواب في ذلك قراءة من قرأ وان يأتوكم اسرى. وعلل بهذا الاختيار قال

لان فعال في جمع فعال غير مستفيض في كلام العرب -

00:06:17

الآن ويحتاج لاختياره لان لماذا اختار قراءة اسرع يقول انا اختار قراءة اسرار لهذه العلة وهي قضية الاستفاضة فاي الكلمتين اكتر استفاضة في كلام العرب؟ اسرى او اسرى يقول هو اسرى -

00:06:37

فهي المستفيضة في كلام العرب قال فإذا كان ذلك غير مستفيض في كلامهم وكان مستفيظا فاشيا فيهم جمع ما كان من الصفات التي معنى اللام والزمانة واحدا واحيله على تقدير فعل على فعلة -

00:06:57

كالذى وصفنا قبل وكان آآ احد ذلك الاسير كان الواجب ان يلحق بنظائره واشكاله في جمع جمعها دون غيرها ممن خالفها الان دعونا نأخذ هذا الكلام مجردًا عن القراءات لو تصورنا الان -

00:07:16

هو الان يوازن بين اسرى واسارى تاء نزرة لغوية مجردة بحثة هل على كلامه اشكال ابدا. الجواب لا يعني بمعنى انا حينما ننظر انما ننظر الى كلامه من جهة اللغة -

00:07:38

فانه ليس عنده اي مشكلة في هذا الباب وان ترجيحه ترجيح صحيح لانه جعل المستفيظ مقدم على غير المستفيض وهذه يعني معروفة ومشهورة عند العلماء لا يخالفه عليها احد اليه كذلك -

00:08:02

طيب من اين جاءت المشكلة عند بعضهم جاءته المشكلة من كون ترجيح احد الوجهين ترجيح هذه الوجهين يلزم منه تضييف الاخر في نظره ولهذا قال اه محقق الكتاب عند كلامه على قوله واولى القراءات بالصواب في ذلك -

00:08:24

قالوا القراءات المتواترة لا تفاضل بينها قال ابو عمر الداني وائمة القراءة لا يعمل في شيء من حروف القرآن على الاشش في اللغة والاقيس في العربية. بل على الاثبت بالاثر -

00:08:44

والاصح في النقل والرواية اذا ثبت عنهم لم يردها قياس عربية ولا فشو للغة لان القراءة القراءة سنة متبعة يلزم قبولها ومصير اليها.

طبعا الكلام ابى عمرو الداني رحمه الله تعالى ويتكلم عن الامر من حيث -

00:09:04

جمهور الوارد عن القراء لكن لا يعني انهم ايش لا يختارون ولا ينتخبون بناء على اللغة. ولهذا ابو عمرو البصري عنده اختيارات له هو مبنية على اللغة ومعروفة ومرصودة وغيره كذلك -

00:09:23

الان اذا اردنا ان نناقش هذه المسألة يجب ان نناقشها على مستويات متنوعة. انا ذكرت لكم المستوى الاول المجرد هذا لكي ننتبه ان المسألة ليس فيها مطعم على الامام من جهة اللغة -

00:09:44

ليس فيها مطعم على الامام من جهة اللغة يأتي السؤال الاخر القراءات المتنوعة هذه نزلت على لغة العرب او على الغير لغة العرب اذا نزلت على لغة العرب ما دام نزلت على لغة العرب -

00:09:59

الان المعيار عندنا نحن هو الوارد عن العرب فحينما نقول هذا افضى من هذا هذا اقل من هذا هذه الكلمة استعمال العرب لها كذا هذا بناء على ماذ؟ ما هو المعيار الذي عندي -

00:10:16

المعيار هو كلام العرب والله سبحانه وتعالى قال انا انزلناه قرآننا عربيا فما دام نزل قرآننا عربيا فاما الان حينما اتكلم عنه عربيا من جهة القراءات انا اتكلم عنه من جهة معيار -

00:10:34

الله سبحانه وتعالى ذكره في كتابه لان قول الله سبحانه وتعالى انا انزلناه قرآننا عربيا هذا في الحقيقة معيار يعطيني ان اتعامل مع

هذا القرآن عربيا فالآن الطبرى رحمة الله تعالى تعامل مع القرآن ماذا - [00:10:51](#)  
عربيا هو لم يناقش اصل الثبوت ويتكلم اي القراعتين اولى اي القراعتين مقدمة تقديم قراءة على قراءة وجعل قراءة اولى من قراءة  
الاصل فيه عند ائمة القراء المتقدمين انه لا اشكال فيه البتة - [00:11:09](#)

يعنى تقديم قراءة على قراءة اولى هذه اعجب هذه اقوى لو قرأتم في كتاب الكشف لمكي بن ابي طالب وهو من هو  
في هذا العلم ستجدون انه قل ما يذكر قل ما - [00:11:31](#)

يدرك خلاف بين القراء ولا يرجح ويقدم قراءة ويدرك علل له بل ستعجبون من مجموع من العلل التي يذكرها احيانا يقول يعني من  
العلة يذكرها يقول وعليه تفسير ابن عباس وابن مسعود مثلا - [00:11:44](#)

يعنى يجعل احد الحجج في تقديم قراءة على قراءة كون هذا القراءة توافق تفسير ابن عباس ابن مسعود فاذا المقصود انه يجب ان  
نزيلا من اذهاننا نزيل من اذهاننا فكرة انه لا يجوز التفاضل - [00:12:04](#)

لماذا؟ لاننا نحن اخذنا هذا التقرير من تقريرات المتأخرین وتركنا علم المتقدمين كعادتنا في كثير من المسائل العلمية فلما رجعنا الى  
علم المتقدمين رأينا عندهم علما اخر غير ما تقرر عندنا - [00:12:22](#)

فاصطدم بماذا؟ بالقواعد التي قعدت لنا تقييدا متأخرا فاضطررنا الى ماذا؟ الى الاعتراض على المتقدمين دون ان نفهم منهجهم او  
ان نعرف مسالكهم في هذا العلم او في غيره من العلوم - [00:12:43](#)

وهذه مشكلة علمية كلية سبق ان طرحته اكثر من مرة في اننا نقع في ورطة حينما نتعامل مع هؤلاء المتقدمين بمصطلحاتنا او  
قواعدنا التي استقرت عندنا فهذا مثال من هذه الامثلة - [00:12:59](#)

بل حتى ان استخدام كلام ابي عمر في هذا الموطن ليس هذا محله اه بل ان ابا عمرو عنده كذلك من هذه يعني  
التقديمات مثل ما عند غيره من الائمة. يعني قضية تقديم قراءة على قراءة وان هذه هي القراءة الاولى الى اخره. هذه لا يكاد يختلف  
فيها المتقدمون - [00:13:18](#)

بل ان ابا عمرو ومن معهم الاندلسي والمغاربة يقدمون قراءة نافع ويررون انها قراءة السنة فما معناه ان يقولوا انها قراءة السنة الا ان  
تكون هي المقدمة فجعلوها الاولى يعني جعلوا قراءة نافع - [00:13:45](#)

هي القراءة ايش المقدمة عندهم وهي الاولى وبنوا جميع علوم القراء علىها الى اليوم يعني في في المغرب العربي جميع علوم  
القراء مبنية على ماذا على قراءة نافع الان رسم المصحف - [00:14:03](#)

اقرأ في آآ في مثلا كتاب مختصر التبيين لابي داود سليمان من نجاح بناء على قراءة نافع. نص على ذلك انه بناء على قراءة نافع  
وغيره ايضا من الائمة فاذا المقصود - [00:14:20](#)

ان هذه المسألة هذه المسألة يعني سيمت حسفا بسبب نظرة بعض المتأخرین لها بمسألة مرتبطة بقضية عقدية انه هذه قضية عقدية  
وهي هل كلام الله يتفضل او لا وهنی مبنية على هذه - [00:14:35](#)

يعني هذه يرجع او او جذورها ترجع الى هذه المسألة صحيح ان بعضهم قد ينص عليها صراحة ولكن كثيرا من ينقاش هذه قد لا  
ينص على هذا ولا اقول لكم طبعا ان هذا اجماع من المتقدمين بل قد يوجد بعض المتقدمين من عصر الطبرى من يعترض على هذا  
مثل النحاس النحاس له وقفه - [00:14:57](#)

في قضية تفاضل القراءات ولا يراها لكن نحن ما ننظر الى ابي عبيدة القاسم بن سلام اي الى ابي حاتم السجستاني وهو من اكبر  
علماء القراءة ومن دون الى غيرهم من دون في قراءات - [00:15:21](#)

الازهري جاء بعد بعد الطبرى اه مكة كما قلت لكم المهدوى ابو عمرو الدانى اه ابن مجاهد الى اخره. كل هؤلاء لم يكن عندهم مشكلة  
في هذا الامر ان لم تكون هذه مشكلة اطلاقا - [00:15:35](#)

ان لم تكون مشكلة اطلاقا. متى تكون المشكلة بالفعل حينما يكون فيه رد للقراءة. نعم يعني الرد المطلق للقراءة والرد المطلق للقراءة  
يناقش ايش في مثاله وفي حينه لكن بمثلك هذا الموقف - [00:15:54](#)

بمثل هذا الموقف يمكن اقول لكم ان اكثر اهل العلم المتقدمين على هذا المبدأ وليس عندهم في ذلك اي اشكال. ليس عندهم في ذلك اي اشكال. نعم الامام الاعلى فلان ما رد قراءة ولا - 00:16:10

انا الحقيقة هذا الموضوع اتحاشى الحديث عنه لماذا لاني انا اقول لكم ان في نظري ان بمنهج ابن جرير الطبّري في القراءات غير ظاهر غير واضح مشكلتنا نتعامل مع من جرير كاننا نتعامل مع الداني او نتعامل مع ابن مجاهد او نتعامل مع المتأخرین مثل ابن الجزری وغيره - 00:16:50

ابن جرير له كتاب في القراءات يعني لم يعني يعثر عليه حتى الان ولا نستطيع ان نحكم به وطريقته في التعامل مع القراءات وفصله القراءات عن الاحرف السبعة يعني يشير اشارة - 00:17:17

يعني يشير اشارة الى مسألة انا لا استطيع ان اقولها الان في مثل هذا الجمع لكن انا عندي انه يشير الى هذا المعنى لكن لا استطيع ان اقول له فيحتاج حقيقة الى نظر - 00:17:34

فاما ثبت بالفعل انه يرى ما في ذهني ولن اخرجه فمعناه انه ما عنده مشكلة يعني قصدي كمنهجية وان كنا يعني لا نوافقه عليها لكنه كمنهجية متناسق في امره في هذا - 00:17:46

نأتي هو المشكلة هذه المتقدمون ابن جرير الطبّري لم يكن منفرداً بهذا المنهج. والطبّري في الغالب متبوعاً لابي عبيدة قاسم بن سلمان في الغالب فنحن الان ليس عندنا كتب هؤلاء لنعرف - 00:18:07

ما هو ميزان القراءات عندهم يعني ما هو ميزان القراءات عندهم والمشكلة انتا نحن نتعامل مع القراءات على ما استقر وصار ولا انسى على كيف كانت لو كنا ننظر اليها كيف كانت بنتسب نبحث عن - 00:18:23

تصور كيف كانت يعني تصور كيف كانت ولكن المشكلة ان احنا نتعامل معها بعد ان استقرت وصارت بهذه المثابة. ولهذا لا تتعجب يعني اقول الا تتعجب انه يقول القراءات المتواترة لا تفاضل بينها - 00:18:40

هل ابن ابن جرير يرى ان هذه متواترة ويترکها ما يمكن يعني لا يتصور انه يرى انه متواتر يترکها اذا هذه قراءة عنده ليست متواترة يعني مصطلح التوتر هذا ليس موجوداً عندهم - 00:19:00

موجود عنده مصطلح الاستفاظة او الاشتهرار قراءة الامصار الى اخره يعني العبارات العامة هذه التي فيها شيوخ امل توادر على مصطلح متأخرین وتحكيمي على المتقدمين هذا ما كان عندهم - 00:19:14

ما كان عندهم ولهذا انت اذا جيت تناقش بعض الروائين من اهل القراءات لا يدرك لا يدرك بعض هذه القضايا بسبب غلبة الرواية عليه وظنه ان هذا امر مستقر. انت تناقش في مسلمات عنده - 00:19:29

بان تناقش مسلمات. يعني تجي تناقشه تقول والله انه القراءات فيها اشياء احادية تلقيت بالاحادي يعني يمكن نقول ان تصل الى الكفر لماذا؟ لانه هو يجهل هو ويجهل انه يجهل ايضاً. يعني عنده الجهل المركب في هذا الباب - 00:19:48

لم يتتبع تاريخ القراءات لم ينظر في اقوال هؤلاء العلماء وحتى لو نظر فيها وقرأ يقرأ بناء على ماذا على التقعيدات التي في ذهنه وليس على المعلومة التي امامه وهذی امر کلي ترى ليس في هذا العلم فقط في كثير من العلوم - 00:20:07

يعني في كثير من العلوم يعني الان انا اسألکم سؤال اللي عنده علم بالتجوید کم مقدار المد اللازم ست حركات ولا لا يعني ست حركات ما ينقص ولا لا؟ باتفاق - 00:20:24

في احد منكم سمع يوماً ما انه المد اللازم اقل من المد المتصل احد درسکم ان المد اللازم اقل من المد المتصل؟ الجواب لا ترجع الى كتاب السعیدي في آن نسيت هو اللي في اللحن ولا له كتاب صغيران - 00:20:38

لما جاء عند التفريق بين المد اللازم والمد المتصل طبعاً ما يقول المد اللازم المتصل لا ويذكر المثال وقال وان ومدوا الظالین اقل من مد الملائكة وجاءوکم. ایش تفهم منو - 00:20:54

يعني اللازم اقل. والسعیدي متوفی في القرن الرابع يعني يعني في في بدايات القرن الرابع طب هذا الان العلم من اعلام القراءات يحكي وجهاً ان اللازم اقل من المتصل لو قلت لهؤلاء ها حکیت لهم هذا الوجه لانکروه - 00:21:10

لماذا؟ لأنهم اعتمدوا على منظومة ابن الجزري وصارت منظومتهم الجزائرية وما فيها ايش؟ حجة على من تقدم ومن تأخر يعني حجة على من تقدموا من؟ تأخر لكن لو ترجعوا كتب التجويد - [00:21:29](#)

ان من الكتاب التجويد في كتاب في مثلا كتاب ابن الباش لانه قطعة او قصيدة مقدمات بعض الكتب ومقدمات بعض كتب القراءات فيها باب عن التجويد ستجد فيه اشياء تخالف السائد عندك - [00:21:44](#)

اذا بالجزر يختار واعتمد اختياره فقط لا غير والا القديم من كتب ائمتنا فيها وجوه يمكن ما نعرفها نحن الان يعني ما نعرفه بهذه اذا مشكلتنا ما هي؟ هي المشكلة عندنا نحن وليس المشكلة في السابقين - [00:22:01](#)

وليس المشكلة ان والله بن جرير يرجح قراءة اه والله بن جرير يرد قراءة هذى ما هي مشكلة هذى ليس هذه المشكلة. المشكلة انتا لم نفهم مناهج هؤلاء - [00:22:21](#)

لكي نعرف ما الذي نأخذه من ثمارهم ونتاجهم وما الذي نتعرض عليه ونبين سبب الاعتراف نبين سبع اعتراف فان اسلوبنا نحن في التعاون مع هذه العلوم فيه خطأ يعني في خطأ واضح جدا جدا - [00:22:34](#)

وهذا نموذج طبعا من نماذج الذي اذكره لكم لانه الان لما يقول اولى القراءات بالصواب في ذلك ولا يعني انه ابطل قراءة الان على الاقل انه قدم قراءة على قراءة تقديم قراءة على - [00:22:53](#)

ما رأيت من المتقدمين احد عنده اشكال الا ابو جعفر النحاسى اللي اذكره الان اما اغلب المتقدمين ما عندهم اشكال في هذا وعلى رأسهم ابو عبيدة قاسم بن سلمان نعم - [00:23:03](#)

انا افضل المفاضلة قسمان في كلام الله في مفاضلة ثبتت بالنص مفاضلة ثبتت بالنص عين في كلام الله وهذا انتهينا منه لانه ثابت في الحديث. ومع الاسف مع ثبوت في الحديث تجد بعض علماء الكلام لا يرافق - [00:23:27](#)

يعني يتأنله مثل يعني اعظم سورة في القرآن اعظم آية في القرآن ايش هي يعني اذا اعظم معناه غير ايش كن اقل ولا لا هذى ما تحتاج الى يعني من يعلمك بهذا ومع ذلك تجد من يتكلم عنها في في مسألة انه كلام الله واحد ولا يتواضع - [00:23:47](#)

فهذا فيه نصوص لما جئنا الى عمل العلماء كما قلت لك المعيار عندهم لغة العرب لغة العرب ليست واحدة بمعنى انه كلمة وكلمة هذه الكلمات تختلف عن هذه الكلمة هذه كلمة قد تكون ابلغ من هذه الكلمة - [00:24:08](#)

فإذا المسألة الان رجعت الى المعيار لان لما قلت لك نحتمكم الى المعيار اللي هو لغة العرب لماذا؟ ما دليلي على احتكامى للغة العرب؟ ان الله قال انا انزلناه قرآننا عربيا بلسان عربي - [00:24:24](#)

مبين ونحن نرى العلماء اذا جاءوا الى الشعر قالوا هذا افصح وهذا وهذا الى اخره طب والقرآن نزل على نفس على نفس النمط اه على نفس النمط نزل - [00:24:37](#)

ما جاء بشيء جديد جعل نفس اللغة واختار نفس الالفاظ وميز بين الالفاظ في بعض المواطن فلا بد ان يكون على نفس الميزان من كلام العرب هذا هو الاصل في هذا الامر. لكن كما قلت لك المتأخرون صار عندهم - [00:24:50](#)

اشكال في هذا نعم قال رحمة الله واما قوله وهو محرم عليكم اخراجهم فان في قوله وهو وجهين من التأويل. احدهما ان يكون كنایة عن الاصح الذي تقدم به فكانه قال وتخرون فريقا منكم من ديارهم واخراجهم محرم عليكم - [00:25:06](#)

ثم كرر الاصح الذي بعده وهو محرم عليكم تكريرا على هو. لما حال بين الاصح وهو كلام والتأويل الثاني ان يكون عمادا لما كانت الواو التي معه وهو تقتضي اسمها اوليتها دون الفعل. فلما قدم الفعل قبل الاسم الذي - [00:25:28](#)

الواو ان يليها اوليتها هو لانه اسم. كما تقول في الكلام اتيتك وهو قائم ابوك. بمعنى وابوك قائم اذ كانت الواو تقتضي اسمها فعمدت بهو اذ سبق الفعل الاسم ليصلح الكلام به - [00:25:46](#)

كما قال الشاعر فابلغ ابا يحيى اذا ما لقيته على العيس في اباطها عرق يبسو بان السلامي الذي بضرية امير الحمى قد باع حقي حقي بنى عبسى بثوب ودينار وشاة ودرهم فهل هو مرفوع بما هنا راس - [00:26:05](#)

فأوليتها هل لطلبهما الإسم العماد نعم اكمل ما في اشكال. القول في تأويل قوله تعالى فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة

الدنيا يعني بقوله جل ثناؤه فما جزاء من يفعل ذلك منكم فليس لمن قتل منكم قتيلًا فكفر بقتله اياه بعض حكم الله الذي -

00:26:24

حكم به عليه في التوراة واجزء منكم فريقا من ديارهم مظاهرا عليهم اعداءهم من اهل الشرك ظلما وعدوانا وخلافا لما امره الله في كتابه الذي انزله الى موسى موسى جزاء يعني بالجزاء الثواب وهو العوض مما فعل من ذلك والاجر عليه الا -

00:26:47

خزي في الحياة الدنيا والخزي الذل والصغراء. يقال منه قد خزي الرجل يخزي خزي في الحياة الدنيا يعني في عاجل الدنيا قبل الآخرة ثم اختلف في الخزي الذي جزاهم الله بما سلف منهم من معصيتهم اياه -

00:27:07

فقال بعضهم ذلك هو حكم الله الذي انزله الى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم من اخذ القاتل بمن قتل والقود به قصاصا للمظلوم من الظالم وقال اخرون بل ذلك هو اخذ الجزية منهم ما اقاموا على دينهم ذلة لهم وصغراء -

00:27:26

وقال اخرون بل ذلك الخزي الذي جوزوا به في الدنيا اخراج رسول الله صلى الله عليه وسلم النظير عن ديارهم لاول الحشر وقتلوا قاتلة قريظة ونبي ذرائهم فكان ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم. نعم. طيب في قوله -

00:27:45

اه فما جازاه من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا طبعا لاحظوا انه صار الخطاب الان لمن كانوا بين ظهراني النبي صلى الله عليه وسلم يعني كأن الخطاب الان تحول الى من بين ظهراني النبي صلى الله عليه وسلم -

00:28:04

وتفسيراته ذكرها كما تلاحظون لم يذكر من قال بها قال وقال على خلاف عادته على خلاف عادته فاحتمال والله اعلم الا يكون عنده في هذا روايات عن السلف وانه اخذها عن غيرهم هذا احتمال -

00:28:23

طيب هذا الاحتمال يجعلنا ننتبه الى مسألة سبقا ايضا ذكرتها وان وهو انه لا يكاد يوجد في القرآن اية مشكلة تحتاج الى بيان ولا نجد للسلف كلاما فيها لكن -

00:28:45

ان يوجد ايات او مقاطع من ايات واضحة الدلالة واضحة المعنى ولا يتكلمون فيها يوجد يعني يوجد مثل هذا طيب هذا الان عندنا مثال لهم خزي في الحياة الدنيا هو عرف الخزي -

00:29:03

من جهة اللغة اللي قال الذل والصغراء يقال خزي الرجل يخزي خزي وطبعا الخزي في معنى معنوي لا يمكن التعبير عنه باللغة بالالفاظ لكن قول الذل والصغراء الى اخره هذا تقريب -

00:29:21

والا المعاني النفسية يصعب ماذا البيان عنها من جهة الالفاظ يعني بتقول حزن الرجل طب انت تسبت له الحزن لكن لا تستطيع ان تعبر بالالفاظ عن معنى الحزن هذا فاذا مثل هذه المعاني -

00:29:42

هي تقريب ل هذه الحالة النفسية التي تقع في اه هؤلاء وهي قضية الخزينة لكن هذا الخزي له يعني صور وكل واحد ذكر صورة من الصور فلو تأملنا هذه السور الثلاثة التي ذكرت سجدة انها -

00:30:00

يصدق عليها معنى الخزي يصدق عليها معنى الخزي كون محمد صلى الله عليه وسلم يقيم القصاص عليهم هذا يعتبر نوع من ماذا؟ من الخزي او اخذ الجزية منهم لا شك انه نوع من ماذا؟ من الخزي لانه ذل ذل وصغراء -

00:30:21

او اخراجهم من ديارهم او قتل مقاتلتهم ايضا هذا نوع من ماذا؟ من الخزي اذا كل هذا المذكور محتمل يعني كل هذا المذكور محتمل. وهذا الطبرى رحمه الله تعالى في مثل المقام -

00:30:45

يعني يهمل الترجيح وكذلك يهمل التنبيه على تجويز الجميع لانه من طريقته احيانا انه يرجح ومن طريقته انه ينبه على جواز الجميع وان لم يكن احدهما هو المراد او انه يهمل في مثل هذا المقام -

00:31:01

يعني يهمل في مثل هذا المقام فلما اهمل في مثل هذا المقام دل على الامر عنده في هذا كله سيا يعني احتمال هذا واحتمال هذا واحتمال هذا يعرفه قريب من ماذا؟ من التجويز لكن التجويز عبارة -

00:31:25

فيها اصلاح ان يقول وجائز ان يكون جائز ان يكون ونحن تأملنا بناء على المنهج العام الذي سلكه الطبرى نقول وجائز ان يكون الخزي هذا وجائز يكون هذا وجائز ان يكون هذا. وجائز كلها؟ اي كلها. وجائز ان تكون وجائز ان تكون كلها -

00:31:38

طبعا لان كلها داخل ضمن معنى الخزي يعني كلها يصدق عليها معنى الخزي ممكن نقول تفسير بالمثال يعني ممكن اذا تدخل في باب

التفسير بالمثال بناء على الخزي انه يكون عام وله انواع وامثلة. نعم - [00:31:55](#)

نعم تفضل ما ينبغي الان سبق في صدر الاية خلاف في المخاطب الاولى. مم. هل من متقدمون ومتأخرون الا ينبغي ان يكون هنا قول كذلك انهم المتقدمون ان الخزي للمتقدمين - [00:32:09](#)

هذا محتمل ايضا ان يكون الخطاب لا يزال عن المتقدمين لكن نتكلم الطبرى الان لم يرد الله. حول الخطاب الى من الى [المعاصرين](#) لانه تكلم كل الاقوال التي ذكرها كلها - [00:32:23](#)

في من كانوا بين ظهراني محمد صلى الله عليه وسلم فاذا هو ان في هذا المقام يتكلم عن [المعاصرين](#) له. لكن لا يعنينا في الامر عن من عن السابقين بلا شك لا يعني ان الامر بالنفع عن السابقين. نعم - [00:32:37](#)

يبجي من الرواية تعقب اه ما فيش كان والاختيار صحيح فقط انا ما استطيع الان طبعا الطبرى القراءات طبعا سؤال الاخ عن انه في قراءة شاذة موجودة ما اعترض عليه الطبرى واعتراض على قراءة - [00:32:53](#)

الكسائي طيب وقراءة الكسائى بالنسبة لنا تكون ايش يعني موصوفة الان بايش؟ بالتواتر آمشكلتنا نحن في قراءتنا لهذا الامر اننا نقرأ الكتاب بالتجزئة افكار الكتابة مشكلتنا لازم نقرأها بالتجزئة. وهذا غلط - [00:34:26](#)

اذا اردنا ان يعني نستلهم طريقة تعامل الطبرى مع القراءات نقرأ الكتاب كاما ونستخرج نستخلص اصوله في التعامل معها انا اكملنا عن شيء في الذهن يعني مما قرأته فقط لكن ليس تحقيقا - [00:34:48](#)

يعني لا اقول انه هذا هو التحقيق في هذه المسألة ولذا الذي سكت عنه قبل قليل في عباراتي هو شيء انا لاحظته لكنه لا يلزم ان يكون صحيحا ولذا اتحاشى ان اقوله - [00:35:05](#)

الا في مجالس خاصة جدا جدا لانه نشره اه عاما يحدث ارباك عند يعني بعض الناس. ما نحن بحاجة ان نربك الناس او نربك [السامعين](#) اكثر مما في المسألة من الباكات - [00:35:18](#)

لا مسألة اخرى غير الاختيار المسألة الان هنا هي نفسها تقود الى الفكرة ذكرتها لك اللي انت تلحظها انت الان انه هو الان الامام رحمه الله تعالى توفي سنة ثلاثة مئة وعشرة - [00:35:34](#)

ومن مجاهد بطبقه التلاميذ تقربيا توفي ثلاثة مئة واربعة وعشرين الاختيار السبعي الذي اعتمد ابن مجاهد ما زال في بداياته يعني الطبرى سابق له اذا الطبرى لا يتعامل مع سبعة بن مجاهد. نعم. ومشكلتنا - [00:35:48](#)

ان بعض طلاب الطلاب حينما يأتون الى هذا او بعض يظلون ان الطبرى يعتمد سبعة ابن مجاهد يناقشوبيه علينا على هذا لا الطبرى يتعامل مع القراء بطريقة ابى عبيدة قاسم بن سلام وطريقة ابى حاتم السجستانى وطريقة - [00:36:08](#)

اه جبير وغيرهم من الف القراءات. طبعا غير سعيد بن جبير من الف قراءة قبلهم هؤلاء لهم منهج سلکوه وتركوه حتى ان بعض من اطلع على منهج ابى حاتم استغرب - [00:36:24](#)

بدأ يتكلم او يعترض او ينتقد ابى حاتم كانه ينتقد يعني ماذا اقول لكم؟ يعني كانوا ينتقد واحد من صغار طلاب العلم لا يعرف من هو ابو حاتم اما لا يعرف من هو ابو حاتم في العلم. ابو حاتم في - [00:36:39](#)

في علوم القرآن هو هو لكن نحن نجهل هذا الشيء قد يكون مشهور عندنا باللغة ابو حاتم السجن الثاني لكن ايضا في القراءات ايضا يعتبر عالم كبير وله كتاب كبير ضخم جدا جدا ينقل منه ابن عطية - [00:36:55](#)

آابو حاتم السجستانى وغيره كان له منهجية في التعامل مع هذه القراءات قبل ابن مجاهد فمن هو الافضل الكسائي عندهم ولا حمزة؟ يعني مفضل من القراءات حتى عند - [00:37:12](#)

آاصاحب السبعة ابن محيسن كان مقدما عند بعضهم والكسائي كان مقدما على فلان وفلان مقدم عند حمزة والثاني مقدم عند فلان وهكذا المسألة مختلفة بناء على ما عندهم من اسانيد وعلى ما عندهم من النظر في اللغة والاعرب وبناء على يعني عندهم مجموعة من المعايير - [00:37:27](#)

يحاكمون بها هذه القراءات هذى المعايير متفق عليها عند الجميع يعني المعايير متفق عليها عند الجميع وهي التي استخدمها مكة كما

قلت لك في الكشف مكة يستخدم في الكشف نفس المعايير التي استخدمها من كان قبله. ما جاب شيء جديد - [00:37:47](#)  
فإذارأي ان لا نتعامل لا نتعامل مع هؤلاء المتقدمين بطريقتنا هذه التسبيحية او العشرينية يعني لابد ان نفهم انهم قبل التسبيح وقبل [00:38:05](#)

التعشير فالقراءات عندهم كلها في الالغب انها بمستوى - [00:38:05](#)  
فحينما يقدم قراءة على قراءة عنده معايير هذى المعايير التي كانوا يحتكمون اليها بدأ ايش ؟ بدأ آآ يعني تقل شيئا فشيئا حتى [00:38:24](#)  
وصلت عندهم المدخنين خلاص ما في القراءات كأنها شيء واحد - [00:38:24](#)

لا يجوز كذا ولا يجوز كذا الى اخره يعني هذا باختصار لا قال رحمة الله تعالى القول في تأويل قوله تعالى ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب يعني جل ثناؤه بقوله ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب ويوم تقوم الساعة يردد من يفعل ذلك منكم بعد الخزي الذي [00:38:41](#)  
يحل به -

بالدنيا جزاء على معصيته الله الى اشد العذاب الذي اعده الله لاعدائه وقد قال بعضهم معنى ذلك ثم يوم القيمة يردون الى اشد [00:39:07](#)  
يردون الى اشد من اشد من عذاب الدنيا -

ولا معنى لقول قائل ذلك لأن الله جل ثناؤه انما اخبر انهم يردون الى اشد معانى العذاب ولذلك ادخل فيه الالف واللام لانه عن به [00:39:23](#)  
جنس العذاب كله دون نوع منه -

نعم طبعا لاحظوا هذه الدقائق في النظر الى المعانى يعني الان الله سبحانه وتعالى قال ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب. يعني [00:39:38](#)  
اضافة تدل على ان ما سيأتيهم هو اشد

العذاب مطلقا القائل الآخر لا ربطها بماذا؟ بأنه اشد من عذاب الدنيا. الدنيا جعلها بمعنى المفاضلة والقول الاول يجعلها بمعنى ماذا مثل [00:39:55](#)  
ما نقول اه يصلى النار الكبرى. وليس المراد ان هناك نار صغرى انما انه يصلى او او يرد الى -

العذاب الشديد غاية الشدة يعني هذا هو المراد بالخطاب هذا الثاني لا فهمها ان مسألة مفاضلة يعني اشد من عذاب الدنيا فإذا هذه [00:40:18](#)  
الدقائق في الفهم مهم جدا الانتباه اليها. قد نحن كل مرة علينا هذا الى اشد من عدم الدنيا كنا ما نتوقف عندهم. ما زلتبت له. لكن -

بحسه ينتبه الى مثل هذه الفروقات في الاقوال. نعم اي نعم اي هو يقول في الاول الى العذاب الى اشد العذاب يعني العذاب الذي بلغ [00:40:41](#)  
في الشدة اي نعم عام -

الاشكال عنده بان اي نعم اي نعم صارت مفاضلة ربنا نعم وال الاول هو اشد اي نعم هو افضل بالعموم اي نعم اللي هو هذى ا فعل اذا جاءت افعل تأتي مثل سبح اسم ربك الاعلى - [00:41:05](#)

يعني ليس لها مفهوم ايش ؟ مخالفة او مفهوم مفاضلة يعني فافعل احيانا تأتي وهذا يدل عليه السياق يكون منزوع منها معنى ايش [00:41:37](#)  
المفاضلة مثل سبح اسم ربك الاعلى فقوله سبح اسم ربك الاعلى ليس لها مفهوم -

في المفاضلة اي نعم وانما المراد به في الاعلى هنا يعني الذي بلغ الغاية في العلو ومثل هذه فاذا افعل قد [00:41:57](#)  
تأتي قد تأتي لهذا النوع من المعانى -

نعم يعني بأنه ما في فرق بين القولين الا من حيث الوصف يعني كونه ان يوصف العذاب بأنه اشد من عذاب من اشد العذاب [00:42:13](#)  
ابلغ من ان يوصف بان اشد العذاب وهو في المال يرجع لانه اشد منه. انا قلت لك انه هو يلتفت الى هذه المعانى -  
دقيقة ولو في واللي هو في النهاية هو عذاب شديد. يعني انا قصدي كونه اشد من عذاب الدنيا خلاص حصلت حاصل من عذاب [00:42:29](#)  
الدنيا بالقول الاول. هم. وحاصل ايضا المبالغة في ذلك. مبالغة -

اما في القول الثاني المبالغة غير موجودة. نعم. انه فقط ان والله اشد من عذاب الدنيا فقط. كم يبلغ هذى المسألة اللي الزيادة هذى [00:42:41](#)  
موجودة في القول الاول ليست في القول الثاني -

نعم قال رحمة الله تعالى القول في تأويل قوله تعالى وما الله بعافل عما تعملون. اختلفت القراءة في قراءة ذلك فقرأه بعضهم وما الله [00:42:51](#)  
عما ي عملون بالياء على وجه الاخبار عنهم فكانهم نحو قراءتهم معنى فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي -

هم في الحياة الدنيا ويوم القيمة يرد من يفعل ذلك منكم إلى أشد العذاب وما الله بغافل عما يعملون. يعني عما الذين أخبر الله عنهم

انه ليس لهم جزاء على فعلهم الا الخزي في الحياة الدنيا ومرجعهم في الآخرة إلى أشد العذاب - 00:43:13

وقرأ آخرون وما الله بغافل عما ت عملون بالثناء على وجه المخاطبة قال فكأنهم نحو بقراءتهم افتؤمنون بعض الكتاب وتکفرون بعض.

وما الله بغافل يا معاشر اليهود عما ت عملون انتم واعجب القراءتين في ذلك الى قراءة من قرأ بالياء - 00:43:32

اتبعا لقوله فما جزاء من يفعل ذلك منكم ول قوله ويوم القيمة يردون لأن قوله وما الله بغافل عما ي عملون الى ذلك اقوى اقربوا منه

الى قوله افتؤمنون بعض الكتاب وتکفرون بعض - 00:43:52

فاتباعه الأقرب إليه أولى من الحاقه بالبعد منه. والوجه الآخر غير بعيد من الصواب. نعم. طبعا ايضا اه لاحظوا في اه هذه القراءات

طبعا ماذا ما رد ما رد الآخر لكتنه ايش - 00:44:07

وجه الاولى يعني قدم الاولى وبين علة التقديم. ما هي علة التقديم اللي هو النظائر يعني نظير فقط. يعني ان هذا هذا نظير هذا فقط

هذي النظائر نظائر قسمان في نظائر سياقية - 00:44:23

وفي نظائر غير سياقية في نظائر سياقية مثل هذا الان الان كيف الطبرى الان اختار اعجب القراءتين اليه قال اعجب القراءتين في

ذلك اليه قراءة من قرأ بالياء اتبعا لقوله فما جزاء من يفعل - 00:44:44

فجعلها ايش؟ وما الله بغافل عما يفعل يعلم اذا هذا نظير هذا جاء كله يأتي اما عن القرى خراهم الله بgap عما ت عملون.

بيكون فيها ماذا التفات ول لا - 00:45:04

بيكون فيها التفاتاته على قراءة القراءة هذه وما الله بغافل عما ي عملون لاختيار الطبرى ما في التفاتاته انه قال ايش فمجازاه ما يفعل

ذلك منكم الا الخزي وما الله بغافل عما - 00:45:20

يعملوا ولا لا الثانية تكون توجيه خطاب وما الله بغان عما تعمل هنا لأنه كلام مباشر يعني اذا توجيه البلاغي بيختلف بين الياء وبين

ايش الثناء هذا واضح ما في اشكال - 00:45:38

فالتوجيه البلاغي بينصرف على هذا بيكون وجه وعلى هذا بيكون وجه. طيب القضية عنده على الاقل هنا والان انه قال انه جعل آآ

الاية يعني جعل الاية او اختار الياء لسياق الاية - 00:45:57

يعني نظره بما في الاية من سياق طيب احيانا ينظرونها باية اخرى في موطن اخر. يعني نظائر في القرآن وليس في نفس الموطن

معنى انه يقول ما هو ما هو الطبرى فقط حتى مكي في آآ في كتابه الكشف - 00:46:14

نفس القضية يقول انه يختار هذه القراءة ويقول ونظيره قوله تعالى كذا فيحيل على اية اخرى فإذا الان لو نبحث عن العلل على

الترجيح بين القراءات او علل الاختيار قراءات - 00:46:34

سنجد ان عندنا في هذا المثال الان اكثر من علة يعني اللغة هذه احد العلل الان النظائر احد العلل وهلم جر لو جمعت السجدة امثلة

كثيرة جدا من العلل طيب - 00:46:50

لما قال والوجه الآخر غير بعيد من الصواب يعني الان كانه جعل القراءتين كلها في منزلة واحدة كالاولى اقوى عندهم الاولى اقوى

عنه ولذا لم يعرض عليه المحققون وانما قالوا وكلنا القراءتين - 00:47:06

متواترة نعم في شيء من طبعا هذا صحيح لا شك لو واحد اراد ان يجمع اختيار الطبرى مثل ما يذكر الاخ لامكنه من آآ التفسير يعني

ما هو اختيار الطبرى - 00:47:22

ان احيانا يختار واحد قراءة واحيانا يرى الجميع محتمل مم لا هو طبعا لاحظ هذه المفترضة على قراءته بالياء المفترض انه كتب

على قراءته بالياء هي مكتوبة بالثناء كافا لاختياره - 00:48:01

اه هذا الاصل في كتب في كتب الا ما ندر نعم اذا قلنا انها وما الله بغان عما ت عملون ان نقول التفاتات لان السياق فيه خطاب وفيه كلام

عن غائب - 00:48:22

يعني في بداية الاية مم اه تكلم عن اليهود افتؤمنون خطاب في اخرها غائب يعني الاخير لو جعلناها ت عملون هو يقول انه من قال انه

تعملون رجعوا الى فتومنون ان نقول في هذه الحالة حصل التفات - 00:48:35

الى انه في متى نقول سؤالي متى نقول حصل الالتفات؟ السياق فيه مخاطبة وفيه غائب هو فيه التفات فيه مخاطبة ثم غائب ثم مخاطبة ولا لا؟ بل صار فيه هذا الالتفات - 00:48:49

ثم ايضا يعني ننظر الى اخر شيء؟ اي نعم ثم لا نفسها لان انت الان انتقل من الخطاب الى الغائب ثم اين الخطاب طيب بناء على اللي ذكرته قبل قليل ولا لا؟ بل - 00:49:01

اذا انتقل وهو بيننتقل الان من الخطاب الى الغائب. صار التفات واحد يعني التفتا في اول موطن على يعني المواطنين الاخرين عن الموطن الاول. جميل في القراءة الاولى ذكرتها بصير فيها التنقل. اكثر من اي نعم نقدر نقول الاولى تقليل الالتفات او ما نقدر نقول اولى تقليل الالتفات ولا كذا لكنه على الاقل احنا بس - 00:49:16

نشر الفكرة فقط. جميل. نعم وتأويله قوله وما الله بساه عن اعمالهم الخبيثة بل هو محسن لها. وحافظها عليهم حتى يجازيهم طبعا لاحظ الاختلاف بين القراءة والتفسير - 00:49:40

ولا يفسر تعملون ويفسر ايش؟ يعملون وهذه الاشكالية ذكرها قبل قليل انه المفترض انه الذي يعني عمل بهذا يكسب القراءة التي يفسرها الامام ولا يفسر القراءة تعملون يفسر القراءة يعملون - 00:49:57

واذا اقرأها انت الان والله غافل عما يعملون واقرأ التفسير بنسجم. صحيح نعم تويل قوله وما الله بغافل عما يعملون وما الله بساه عن اعمالهم الخبيثة بل هو محسن لها وحافظها عليهم حتى يجازيهم بها في الآخرة ويخذيهم في الدنيا فيذلهم ويفضحهم بها - 00:50:15

نعم قال رحمه الله القول في تأويل قوله جل ثناؤه اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة فلا يخف عنهم العذاب ولا هم ينصررون يعني جل ثناؤه بقوله اولئك الذين اخبر عنهم انهم يؤمنون ببعض الكتاب فيقادون اسراهم من اليهود ويکفرون ببعض فيقتلون من حرم الله - 00:50:38

الله عليهم قتله من اهل ملتهم ويخرجون من داره من حرم الله عليهم اخراجه من داره نقدا لعهد الله وميثاقه في التوراة اليهم فاخبر جل ثناؤه ان هؤلاء هم الذين اشتروا رئاسة الحياة الدنيا على الضعفاء واهل الجهل والبغاء من اهل ملتهم وابتاعوا المأكل الخسيسة - 00:50:58

ردية فيها بالایمان الذي يكون لهم به في الآخرة لو كانوا اتوا به مكان الكفر الخلود في الجنان. وانما وصفهم الله جل بانهم اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة لأنهم رضوا بالدنيا بکفرهم بالله فيها عوضا من نعيم الآخرة الذي اعد الله للمؤمنين - 00:51:18

تركهم حظوظهم من نعيم الآخرة بکفرهم بالله ثمنا لما ابتعاوه به من خسيس الدنيا. كما حدثنا وساق بسند قتادة في قوله اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة استحبوا قليل الدنيا على كثير الآخرة - 00:51:38

ثم اخبر الله جل ثناؤه انهم اذا باعوا حظوظهم من نعيم الآخرة بتركهم طاعته وابثارهم الكفر به والخسيس من الدنيا عليه فلا حظ لهم في نعيم الآخرة وان الذي لهم في الآخرة العذاب غير مخف عنهم فيها العقاب. لأن الذي يخف عنده فيها من العذاب هو الذي له حظ في - 00:51:55

في نعيمها ولا حظ لهؤلاء لاشترائهم كان في الدنيا دنياهم باخرتهم واما قوله ولا هم ينصررون فإنه اخبر عنهم انهم لا ينصرهم في الآخرة احد في دفع عنهم بنصرته عذاب الله لا بقوه ولا - 00:52:15

كفاية ولا غيرهما نعم ما فيها شيء لو نمشي احسن والقول في تأويل قوله جل ثناؤه ولقد اتينا موسى الكتاب وكفينا من بعده بالرسل. يعني بقوله جل ثناؤه اتينا موسى الكتاب انزلناه اليه. وقد - 00:52:32

ان معنى الایتاء الاعطاء فيما مضى قبل. والكتاب الذي اتاه الله موسى عليه السلام هو التوراة. واما قوله وقفينا فإنه يعني واتبعنا بعضهم خلف بعض. كما يقف الرجل الرجل اذا سار في اثره من ورائه. واصله من القفا - 00:52:47

يقال منه قفوت فلانا اذا صرت خلف قفاه كما يقال دبرته اذا صرت في دبره يعني بقوله من بعده من بعد موسى ويعني بالرسل

الأنبياء وهم جمع رسول يقال هو رسول وهم رسول كما يقال هو - 00:53:05

رجل صبور وهم قوم صبر. وهو رجل شكور وهم قوم شكر وانما يعني جل ثناؤه بقوله وقفينا من بعده بالرسل اي اتبعنا بعضهم بعضا على منهاج واحد وشريعة واحدة لان كل من بعنه الله نبيا بعد موسى صلوات الله عليه الى اذنان عيسى ابن مريم فانما بعنه يأمربني اسرائيل باقامة التوراة والعمل - 00:53:23

بما فيها والدعاة الى ما فيها. فلذلك قيل وقفينا من بعده بالرسل يعني على منهاجه وشريعته والعمل بما كان يعمل به القول في تأويل قوله جل ثناؤه واتينا عيسى ابن مريم البيانات يعني بقوله جل ثناؤه واتينا عيسى ابن مريم اعطيانا عيسى ابن مريم - 00:53:48  
ويعني بالبيانات التي اتاه الله ايها ما اظهر على يديه من الحجج له والدلالة على نبوته. من احياء الموتى وابراء الاكمه والابرض ونحو ذلك من الآيات التي ابانت منزلته من الله ودللت على صدقه وصحة نبوته. كما حدثنا وساق بسنده عن سعيد بن جبير او عكرمة عن ابن - 00:54:09

في قوله واتينا عيسى ابن ابن مريم البيانات اي الآيات التي وضع على يديه من احياء الموتى وخلق من الطين كهيئة الطير ثم ينفع فيه فيكون طائرا باذن الله وابراء الاسقام والخبر بكثير من الغيوب مما يدخلون في بيوتهم ومارد عليهم من التوراة مع الانجيل - 00:54:29

الذي احدث الله اليه نعم لعلنا نقف عند هذه يعني وقفه سريعة آآ في قوله واتينا عيسى ابن مريم البيانات كما قال اعطيانا عيسى ابن مريم قال وي يعني بالبيانات التي اتاه الله ايها - 00:54:49  
ما اظهره الله على يده من الحجج له. والدلالة على نبوته من احياء الموتى الى ان قال ونحو ذلك من الآيات التي ابانت منزلته من الله ودللت على صدق صدقه وصحة نبوته - 00:55:06

الآن اه مسألة المصطلحات الان عندنا مصطلح البينة وذكر هو مصطلح الحجة وذكر كذلك مصطلح الآية وكل هذه البينة والحجة والآية المقصود منها كما ذكر هو الدلالة على صدق - 00:55:23  
الرسول وصحة نبوته دلالة على صدق الرسول وصحته نبوته اذا الان الآيات التي تنزل على الأنبياء ما هو المراد منها هم اثبات صحة النبوة الدلالة على صدق الرسول وصحة نبوته - 00:55:46

هذا هو المراد منها الانحراف عن هذا الفهم يورث مشكلة اعراف عن هذا الفهم يورث مشكلة دعونا الان نفهم بناء على معطيات الآيات كلها. الله سبحانه وتعالى يذكر هذه الآيات للتنبيه على صدق انبئه - 00:56:07  
وانها آية اي علامة على صدق نبوة هذا النبي يعني اينبي يؤتى آية لكي يؤمن قومه اللي تدل على صدقه وكل نبعة بحسبه في في هذه الآيات. يعني كما نعلم كلنبي - 00:56:28

بحسبه واضحة الفكرة الان اذا الان صارت الآيات صارت الآيات للدلالة على الصدق طيب القرآن آية او ليس بآية بل هو اعظم آيات الأنبياء يعني اعظم آيات الأنبياء القرآن وبالتالي هو اعظم آية لنبيينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:56:44  
القرآن اذا كان على نفس النمط اللي نذكره الان اذا القرآن هو في حقيقته دليل صدق محمد صلى الله عليه وسلم دليل صدق محمد صلى الله عليه وسلم - 00:57:09

اذا نحن بحثنا عن عن ادلة الصدق التي تحتف بها القرآن فنقول من ادلة صحة هذا الكتاب وانه من عند الله سبحانه وتعالى وان محمدا مرسلا به واحد اثنين ثلاثة - 00:57:25

اربعة خمسة تجد المسألة عندك مناسبة وايضا ايش؟ منتظمة ما عندك فيها اي اشكال لا يقع عندك اشكال. لماذا؟ لانك انت انطلقت من المصطلحات الشرعية لما طرقت من المصطلحات الشرعية - 00:57:44

ما يقع عندك اشكالات وايضا انت فاهم الهدف من الآية يعني ما هو الهدف من الآية؟ ما هو الهدف من آيات الأنبياء هو الدلالة على صدق المرسل بها انه هذا المرسل صادر - 00:57:59

وهذه ايته الدال على صدقه لو كنا نفهم آيات الأنبياء بهذه الطريقة لا يقع عندنا اشكالات علمية ولا ذهنية ولا غيره وايضا حينما نقدم

القرآن لغيرنا نقدمه على انه دليل صدق لمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:58:14](#)  
فحينما نقدمه دليل صدق محمد صلى الله عليه وسلم لا نجعل الزاوية منحصرة بشيء واحد وإنما نجعلها ملائكة؟ منفرجة دالة على  
أشياء متعددة جداً جداً اشياء متعددة بمعنى انه هذا الكتاب هذا الكتاب - [00:58:36](#)  
تلاؤته بحد ذاته كافية في ان يؤمن البشر هذا هو الاصل فيه ولهذا من اكبر مهمات النبي صلى الله عليه وسلم تلاوة القرآن وان اتلو  
القرآن اتل ما اوحى اليك - [00:58:59](#)

من كتاب ربك يعني التلاوة نفسها ايصال كلام الله سبحانه وتعالى للناس قاطبة هذه من اكبر المهمات التي غفل عنها المسلمين اليوم  
ويمكن لورأيتم بعض البرامج يعني بعض البرامج اللي يعني في - [00:59:14](#)  
يعني في التلفاز او غيره دالة على مصداقية هذا الامر مثل برنامج وبرنامج جميل جداً انا انصح يعني سماعه بالقرآن اهتديت هذه  
فكرته قائمة على ما هي الاية التي اثرت - [00:59:33](#)

بها الانسان اللي كان كافراً فامن يعني اي الايات ستتعجبون يعني الايات متنوعة ومختلفة وهذا تؤثر في اية وهذا تؤثر في اية اخرى  
وهذا لا يلزم ان تؤثر في ايات العذاب - [00:59:49](#)

او تؤثر في ايات الرحمة او تؤثر فيه لا ما يلزم كل واحد سبحانه الله تجد انه تأثر بآية معينة يعني آية معينة على العموم يعني هاد  
طبعاً فكرة البرنامج عموماً وفي طبعاً غيرها من البرامج اللي مرتبطة بنفس الفكرة - [01:00:04](#)  
هي معناها ايصال هذا المحتوى للناس وشرح هذا المتن لهم يعني نقرأ لهم من القرآن نشرح لهم القرآن تجده سبحانه الله يتأثر  
ويهتدى. طيب لاحظوا الان الاشكالية وقعت من بسبب البعد عن - [01:00:21](#)

المصالح الشرعية لما قلنا ان القرآن معجز. لفظة معجز هذه احدثت خلفها من المشكلات العلمية والذهنية الشيء الكثير لا يشعر به لا  
يشعر به من يردد هذه الكلمة ولا ينقب في - [01:00:43](#)

مشكلاتها وما تؤول اليه مثل هذه العبارة ويقول لك معجزة الرسول صلى الله عليه وسلم هي ايش القرآن لا القرآن هو احد هذه الايات  
وهو اعظم هذه الايات نعم لان نحن نبحث الان عن دلائل الصدق ولسنا نبحث عن مسألة الاعجاز هذه - [01:01:03](#)  
يعني لما جاء فترة الاعجاز وصار لها سلطان على العقول ما استطعنا ان نبتعد عن هذه اللفظة ولهذا جئت اسأل ما معنى معجز ما  
معنى معجز يقول لك امر خارق للعادة - [01:01:25](#)

طيب خارق العدد كيف معنى العادة هذي؟ العادة ايش؟ العادة نسبية العادة فاخلاق عادة من هو هو الحقيقة هو خارق ان  
كان خارق ويخرق سنة معينة سنة كونية يعني يأتي بخلاف - [01:01:43](#)

السنة الكونية اما العادات المرتبطة بالبشر فهذه نسبية انت الان ربطته بعادات ايش البشر يعني لاحظ الاشكالية انك تربطه بعادات  
البشر وعادات البشر نسبية فالذي انت لا تستطيعه يستطيع فلان - [01:02:01](#)

لكن هنا طبعاً لا شك ان نحن نتكلم عنهم المراد طارق للعادة يعني لاعادة جميع جميع الخلق. انت ستقول هذا لكن الاصول الكلامية  
عند من يقول بهذا القول لا لا تنسبك مع لفظ ايش - [01:02:19](#)

العادة لكن على العموم اذا قلنا لا نخافق العادة يقول لك ايضاً ايش مقررون ايش؟ التحدي بالتحدي طيب هل كل معجزة قررت  
بالتحدي الجواب ايش؟ لا اذا لاحظ ان قوله معجزة جرهم الى ان يرتبوا عليها ايش؟ تعريف مطبوط بشرط معينة - [01:02:37](#)  
هم احدثوها واستحدثوها لتنضبط معهم هذه او ينضبط معهم هذا المصطلح للدلالة على القرآن دون غيره طارق للعادة  
مقررون بالتحدي سالب ايش من المعارضة هذه الثلاثة الاولى يعني الثلاث شروط الاولى التي نشأت عند اول من تكلم في المعجزة ثم  
دخل يحيى اللاعب مدة - [01:03:02](#)

دع التبوة الى اخره. الشريط السبعة اللي وصلت عند الایه جي في كتابه المواقف. يعني بدأت بثلاثة وانتهت ايش؟ بسبع شرائط. او  
اللي يسمونها شروط ايش المعجزة. هذه الشروط شروط المعجزة هي تقييدات بسبب الخل الاول - [01:03:28](#)  
في اختيار لفظ لم يدل عليه القرآن البتة لم يدل عليه القرآن البتة فوقعت فيه اشكالات. طبعاً المشكلة الآخر في هذا ان الذين نقاشوا

مشكلات المعجزة كمصطلح قليل مثل ابن حزم - 01:03:45

ناقش مصالح معجزة واعتراض على العادة ونبه على هذا ابن تيمية ايضا اعتراض على هذه الشروط ونبه عليها ونتكلم عن العادة والمشكلة وربطها ايضا بالمفهوم الفلسفي عند بعض متكلمين في مفهوم العادة وانه يخالف - 01:04:01

ا يعني مفهوم المفهوم عندهم على العموم مقصود ان فيه بعض العلماء نبهوا على مشكلات ومع ذلك تجد ان الذين نبعوا المشكلات لا يعني انهم تركوا هذا المصطلح بل هم - 01:04:17

يذكرون و يقولون به فانا فقط هنا انا لا اقول لكم اترکوا له المعجزة لكن اقول انتبهوا الى ايش المشكلة الموجودة فيه وكيف ان الفاظ الشرع سالما من الاشكالات ومصطلحات البشر - 01:04:30

تحتاج الى كثير من التقييدات ومع ذلك لا تسلم من ماذا؟ من الاعتراضات. يعني لا تسلم من الاعتراضات اصل مفهوم المعجزة كله ما وقع فيه لو يعني لو صح ولم يكن عليه اي معارضة ولا عليه اشكال هو بالحقيقة - 01:04:45

احد ادلة بصدق القرآن احد ادلة صدق القرآن. لماذا؟ لأن مفهوم المعجزة قائم على اية ايش الاية التحدي والتحدي احد ادلة الصدق. ليس هو كل ادلة الصدق. الصدق. ونحن جعلنا التحدي هو كل ادلة الصدق - 01:05:04

الصدق طبعاً لو ترجع لبعض الى كلام بعض المتكلمين ان مثل اه المواردي في اعلام النبوة او في كلام القرطبي او كلام ابن عرفة في المختصر الكلامي او غيرهم يتكلمون عن معجزة - 01:05:28

او بعض الرافضة او غيرهم يذكرون هذه الشروط تجد انهم من حيث ارادوا او لم يريدوا او كذلك الاصفهاني في العقيدة العثمانية يجعلون المعجزة الوحيدة هي ايش القرآن ان يجعلون المعجزة الوحيدة - 01:05:46

هي القرآن لانهم يريدون ان يبحثوا عن معجزة يتحقق فيها انها خارقة للعادة مقرونة بالتحدي سالمة من المعارضة اجراء الله على ايد النبي يعني الشروط لما ذكروها يريدوا يبحثوا عن - 01:06:05

مثال الله ينطبق عليها انبطاقا تماماً فينحصر ذهنهم مع ماذا؟ في القرآن. والمسألة تطول لكن انا قصدت انتا نحن في مثل هذا النص لا نجد هناك اشكالات ونجد انتا نفهم - 01:06:20

المراد دون يكون هناك اشكالات لكن كما قلت لكم يمكن لنا نحن سلطان هذه العبارة للمعجزة قد يكون اخذ منا قد لا ننتبه الى هذه المشكلات الموجودة فيه لكن حينما تقرأ هذا النص بدون ما يكون عندهك - 01:06:33

ضغط معجزة وغيره تجد انك امام كلام واضح جداً ويبين الهدف من هذه الآيات. ما هو الهدف من هذه الآيات؟ مثل ما ذكره. دال على صدق هذا النبي ولازموا هذا الامر - 01:06:47

ان يؤمن بها من ايش من يراها لازمه ان يؤمن بها من يراها هذا هو اللازم لكن كون بعضهم يصلح هذا قدر الله يظل من يشاء ويهدى من يشاء - 01:07:01

انا ذكرت الان بعضها والموضوع يطول لكن ممكن ترجع الى آه كلام آه محمود شاكر في مداخل اعجاز القرآن وكلام ابن تيمية ايضا خاصة بكتاب النبوات وابن حزم ايضا في الملل والنحل لما نتكلم عن المعجزة. ايضا ذكر بعض المشكلات في هذا المصطلح - 01:07:15

يعني ذكر بعض المشكلات لانه الان دخول المعجز امر خارق للعادة مصطلح العادة لا يتواافق مع كلام المتكلمين لا يا اخي يا حبيبي يا حبيبي لا تفهم الكلام على ما تريده انت. انا اريد ان افهم الكلام - 01:07:48

على مصطلحات القوم انه هم لما وضعوا العادة عندهم اشكال فيه الشيء الثاني لما تقول مقررون بالتحدي لا يوجد معجزة مقرونة بالتحدي الا القرآن. غير القرآن لا يوجد. كم معجزة الانبياء؟ وكم معجزة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم؟ كثير - 01:08:05

يعني التسبيح الحصى بين يديه يعتبر ايش معدود من المعجزات ومع ذلك ليس فيه تحدي انشقاق القمر ما في تحدي ويجب ان تفرق بين امررين بعض الناس ما يفرق ان كون البشر لا يستطيعون بمثل هذه المعجزات - 01:08:22

وكونه متخدباً به احنا نفرق بين امررين ما نقول انه اذا قلنا ليس متخدباً به يفهم واحد وهو معناه ان البشر لا تكلم عن واقع المعجزات

كما هو لم يذكر التحدي الا في القرآن فقط - [01:08:39](#)

لكن كون نقول هذا الكلام لا يعني ان المعجزات الاخرى يمكن ان يأتي بها احد. يعني بعض الناس مع الاسف يفهم كذا. يقول ما معنى ذلك انت كانك تقول انه يستطيع البشر ان - [01:08:57](#)

بکذا انه ما هو هذا هما فهم سقيم صراحة اننا نتكلم نحن الان عن تحديد معين ان التحدي التحدي انما وقع على القرآن فقط فقط ان غيرة من ايات الانبياء ومن ايات نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لم يقع فيها تحدي - [01:09:07](#)

وعدم وقوع التحدي لا يعني ان البشر يستطيعون ان يأتوا بمثله هذه قضية وهذه قضية اذا اتضحت يكون ما في اشكال نعم جزاكم الله خير افضل قال رحمة الله القول في تأويل قوله جل ثناؤه وايدناه بروح القدس. اما معنى قوله وايدناه فانه قويناه واعناه به - [01:09:27](#)

كما حدثني وساقي بسنته عن الضحاك في قوله وايدناه يقول نصرناه يقال منه ايدك الله اي قواك الله وهو رجل ذو ايد وذو ايد يراد ذهقة ومنه قول العجاجي من ان تبدلوا ادا. يعني تبدل بقوة شبابي قوة المشيب - [01:09:47](#)

ومنه قول الشاعر ان القداح اذا اجتمعن فرامها بالكسر ذو جلد وبطش ايد. يعني بالايد القوي ثم اختلف اهل التأويل في تأويل قوله. قبل يا شيخ الان في قوله وايدناه - [01:10:05](#)

المعنى اللغوي الدقيق لها بمعنى ايش؟ قويناه لكن اذا نظرنا الى قوله قول الضحاك نصرناه ايش تكون معناها؟ هل هذا بيان لغوي مباشر ليس بيانا مباشرا ولا وانما هذا تفسير معنى. نعم - [01:10:19](#)

يعني هذا تفسير معنى يعني هو الان لم يبين معنى اللفظي من جهة اللغة وانما بين معناه المراد كذا انه ايدناهم على نصرناه بفلان. نصره بفلان تقوية له يعني نصره في النهاية تقوية تقوية له. نعم - [01:10:36](#)

فقال بعضهم الروح الذي اخبر الله تعالى ذكره انه ايد عيسى به هو جبريل عليه السلام ذكر من قال ذلك وساقي بسنته عن قتادة في قوله وايدناه بروح القدس قاله جبريل وساقي بسنته عن السدي في قوله وايدناه بروح القدس قال هو جبريل - [01:10:56](#)

بسنته عن الضحاك في قوله وايدناه بروح القدس قال روح القدس جبريل وحدثت وساقي بسنته عن الربيع وايدناه بروح القدس قال ايد عيسى بجبريل وهو روح القدس حدثنا وساقي بسنته عن شهر ابن حوش بن الاشعري ان نفرا من اليهود سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اخبرنا عن الروح. قال انشدكم بالله وبآياته عندبني - [01:11:14](#)

هل تعلمون انه جبريل هو الذي يأتيني؟ قالوا نعم وقال اخرون الروح الذي ايد الله به عيسى هو الانجيل وساقي بسنته عن ابن زيد في قوله وايدناه بروح القدس قال ايد الله عيسى بالانجيل روحاما كما جعل - [01:11:36](#)

القرآن روح الله كالاهم رح الله كما قال الله وكذلك اوحينا اليك روحاما من امرنا وقال اخرون الروح هو الاسم الذي كان عيسى يحيي به الموتى. ساقى بسنته عن الضحاك عن ابن عباس وايدناه بروح القدس قال هو الاسم الذي كان يحيي - [01:11:49](#)

به عيسى الموتى واولى التأويلات في ذلك بالصواب قول من قال الروح في هذا الموضع جبريل لأن الله جل ثناؤه اخبرنا انه ايد عيسى به كما اخبر في قوله اذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك اذ ايدتك بروح القدس تكلم - [01:12:07](#)  
الناس في المهد وكهلا واذ علمتك الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل انه ايده به فلو كان الروح الذي ايده الله به هو الانجيل لكان قوله اذ ايدتك بروح القدس اذ علمتك الكتاب - [01:12:25](#)

واذ علمتك الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل تكريير قول لا معنى له وذلك انه على تأويل قول من قال معنى اذ ايدتك بروح القدس اذ ايدتك بالانجيل انما هو اذ ايدتك بالانجيل واذ علمتك الانجيل - [01:12:42](#)

ولا يكون به مؤيد الا وهو معلمته فذلك تكريير كلام واحد في اية واحدة من غير زيادة معنى في احدهما على الآخر وذلك خلف من الكلام. والله تعالى ذكره يتعالى عن ان يخاطب عباده بما لا يفيدهم به فائدة. واذ كان ذلك كذلك فبینوا - [01:12:57](#)

فساد قول من زعم ان الروح في هذا الموضع الانجيل. وان كان جميع كتب الله جل ثناؤه التي اوحاتها الى رسلي روحاما منه. لانه تحيا بها القلوب الميتة وتتنعش بها النفوس المولية وتهتمي بها الاحلام الضالة وانما سمي الله جل ثناؤه جبريل روحاما واضافه الى القدس

وكان بتكونين الله له روحًا من عنده عن غير ولادة والدي ولده. فسماه من أجل ذلك روحًا واضافه إلى القدس والقدس هو الطهر كما سمي عيسى ابن مريم روح الله من أجل تكوينه له روحًا من عنده من غير ولادة والد ولده - 01:13:37

وقد بينا فيما مضى من من كتابنا هذا أن معنى التقديس التطهير والقدس الطهر من ذلك من ذلك وقد اختلف أهل التأويل في معناه في هذا الموضع نحو اختلافهم في الموضع الذي ذكرناه - 01:13:56

حدثني وساق بسنده عن الشدي قال القدس البركة القدس البركة. وحدثت وساق بسنده عن الربيع قال القدس هو الرب وحدثت وساق بسنده عن ابن زيد وايدناه بروح القدس قال الله القدس وايد عيسى بروحه - 01:14:11

قال واحتج في هذا بقول كعب الله القدس وقرأ قوله جل ثناؤه هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدس وقال القدس والقدس واحد وحدثني وساق بسنده عن عطاء ابن يسار قال كعب الله القدس - 01:14:32

نعم طيب أه في قوله بروح القدس طبعاً ذكر الخلاف في المراد بالروح هنا طبعاً لاحظوا أنه المشهور عندنا نحن الان انه نروح روح القدس انه من جبريل لو رجعتم او لو رجعتم او واحد اخذ مثلاً الروح في القرآن - 01:14:52

وقرأ فيها تجد ان الروح على وجوه يعني تزيد الروح على وجوه. وجوه الروح التي اخبر الله سبحانه وتعالى انه لا يعلمها الا هو اللي قال عنها قل الروح من امر ربي. هذه - 01:15:13

هذا نوع من الروح والروح هنا جبريل يعني هي تصدق ان يصدق نفع جبريل. وكذلك اوحينا اليك روحًا من امرنا. المراد به ماذا؟ بالوحى. القرآن. يعني بمعنى ان اذا الان الروح - 01:15:28

الروح تعتبر من باب الوجوه والنظائر يعني من وجوهها الروح التي لا يعلمها الا الله وهي قوله آآ قل الروح من المربى او يسألك عن الروح قل من ربى الروح مع جبريل وايدناه بروح القدس ويمكن تذكر نظائر - 01:15:43

لها الروح بمعنى الوحي او القرآن ثم تذكر ايضا لها نظائر في مثل قوله سبحانه وتعالى وكذلك اوحينا اليك روحًا من امرنا طيب اذا الذي اريد ان ننتبه اليه نحن احياناً يكون عندنا - 01:15:59

معنى سد خلاص انتهى روح القدس جبريل اذا رجعنا لكلام السلف وجدنا ان عندهم خلافاً في المراد بالروح مثله يوم يقوم الروح من المراد بالروح في قوله يوم يقوم الروح - 01:16:14

لو سألت اي واحد يقول لك الروح هنا ايش جبريل هو فيها ثمانية اقوال تقريراً المراد ايش بالروح لكن لاحظ ايضاً طبعاً جبريل هو الاشهر والغلب الانصار. يعني بمعنى هو الاشهر والغلب - 01:16:28

لكن القول الذي ذكره عن ابن زايد انه جعل الروح الوحي اللي هو الانجيل اللي هو ايش؟ الانجيل. نعم. وطبعاً له نظارة في ذلك. ولهذا قال وجعل نظيره يعني جعل بروح القدس نظير قوله وكذلك اوحينا اليك روحًا - 01:16:44

من امرنا لانه فسر الروح هنا بهذا وفسره بهذا ستأتي الان الىفائدة اخرى الثالث على ان الروح هو الاسم الذي كان عيسى يحيي به الموتى. وهذا ورده عن ابن عباس من طريق - 01:17:03

الضحاك انه قال هو الاسم الذي كان يوحى به عيسى الموتى فيكون ايش هذا مسمى لي ما كان يحيي به عيسى عليه الصلاة والسلام ايش الموتى طيب نرجع مرة اخرى الان القول الاول انه جبريل عليه جمهور السلف كما تلاحظون - 01:17:18

يعني اغلب السلف على ان المراد بجروح القدس جبريل عندنا حديث الان بشير بن حوشب او شهر بن حوشب الاشعري ينقل او يسند الى النبي صلى الله عليه وسلم طبرا - 01:17:36

طبعاً هذا فيه ايش قطاع ظاهر ولا طيب الان المعنى الحديث الذي ذكره الان يدل على التفسير الذي ساقه او لا يدل. يدل هذا واحد الثاني ان نستطيع ان نعرف هذا الحديث بالنسبة للطبرى يعتبر صحيحاً او ضعيفاً - 01:17:51

نعم نستطيع لماذا؟ لانه جعله اخره فتأخيره له وتقديم روایات السلف وهو رجل اثري. هم يعني يعتمد لانه عنده نص انه ما كان من نص من ما كان منصوصاً عن النبي صلى الله عليه وسلم هنا يقدمه - 01:18:16

فتأخيره له في اشعار او اشارة الى انه ضعيف لكنه في مساق هذا المعنى فلا يستشكلوه ولهذا ما يأتي الواحد يقول الدخيل في تفسير ابن جهل الطبرى ثم يورد هذا الحديث - [01:18:32](#)

هذا يكون جهل المنهج من جهة لا يليش المنهج جهل طريقته في الاستدلال هل الطبرى الان استدل به على اصل المسألة الجواب لا انما ذكره في عرض ما ذكر - [01:18:47](#)

وهذا العلماء يعملونه يعني بكثرة لهذا العلماء يعملونه بكثرة. الحديث عنده ضعيف لكنه يريد كاحد الدلة. وليس هو العمام الذى اقام عليه المعنى وانما العبادة اللي قام عليه المعنى وهذه الروايات المتتالية المتواترة عن السلف - [01:19:04](#)

نرجع لابن زيد مرة اخرى ابن زيد جعل بروح القدس هي معنى روحها من امرنا هل يمكن ان نقول ان كلام بن زيد اسلام بن زايد هو الراجح لأن القول الذي يشهد له القرآن مقدما. مقدم - [01:19:21](#)

لاحظوا المشكلة العلمية ابتدت هذه القاعدة غير دقيقة لماذا لان حين نقول القول الذي يشهد له القرآن مقدم على غيره دعنا نقول ان اي واحد يستشهد باية في تفسير اية الاصل فيها ان يكون ايش؟ قول مقدم. قول مقدم هذا معنى القاعدة. اليك كذلك - [01:19:45](#)

هل تفهمون انتم غير هذا المعنى في هذه القاعدة؟ اكون انا غلطت في فهمها ولا لا ولو كانت قرينة نقول نعم. وكما تعلمون انتم القرائن ليست مثل القواعد. القرین اقل من القاعدة - [01:20:07](#)

وهذا اولى اذا نقول يعني من قرائن الترجيح ان يشهد لها التفسير اية ممكن طب لماذا لم تعتبر قول ابن زيد او لماذا لم يعتبره ايضا الطبرى ويحتاج به ما دام تفسير اية باية - [01:20:22](#)

لانه لان هذه القاعدة ليست دقيقة اصلا وغير مستحضره اصلا في كلام اه اهل العلم وان كان بعضهم استخدمها قرينة وليس قاعدة يعني ولها بعض الذين كتبوا قواعد ترجيح جعلوها قاعدة - [01:20:38](#)

وطريقة العلماء في ايرادها على انها ايش؟ قرينة. قرينة وليس على انها قاعدة. فكيف نقولها نحن من كونها قرينة الى ان تكون قاعدة الذي بيقع في ماذا قلل واذا انا لاحظ الان مثلا - [01:20:51](#)

من يكتب في الترجيحات بمفسرين او الى اخره واستدراكات وغيره يعني يجعل القاعدة دليلا وانا انا يعني استغرب جدا عندي رسالة ظخمة ما شاء الله الف صفحة اعاني الله على قراءتها - [01:21:05](#)

استخدم هذا الاسلوب صاحبها يقول والدليل ويدرك قاعدة كيف تكون القاعدة دليلا بهذه الطريقة هي القاعدة يحتاج لها قبل ان يحتاج بها فقاعدة يحتاج لها قبل ان يحتاج بها ثم من قال لك ان هذه الولاية قاعدة مستقرة - [01:21:23](#)

ثابتة يعني من جمع القواعد مثل ما فعل السيوطي لما ايش جمع كتابه اللتقان السيوطي في اللتقان جامع ولم يرد التحرير لذلك من جمع من قواعد انا اعتبره الان جمع - [01:21:45](#)

لم يعني يصل الى حد ان يكون الكتاب محررا تريد تحرر هذا هذه القواعد تنتقل انت الى مسائل في ضبط القواعد في استقرارها في في الى اخره هذى مهم جدا ننتبه لها - [01:22:02](#)

لكن اقصد انا الذي اقصده ان ننتبه الان عندنا اعتمد ابن زيد على اية ومارد ارتضى قوله الطبرى قلت صحيح بالفعل ليس قوله قوساط الطبرى نبه على علة في قول ابن زيد وهي ايش - [01:22:18](#)

لا التكرار في السياق وكان الطبرى يشير الى ماذا الى انه حتى لو صح كلام بن زيد التأسيس سيكون اولى من ماذا من التأكيد يعني كون يكون روح القدس غير - [01:22:35](#)

اه الانجيل اولى لانه قال في تعليم الانجيل في قوله سبحانه وتعالى واد علمتك الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل فاذا الانجيل مذكور يعني تعليم الانجيل مذكور فكيف سيكون تكرار؟ نعم يعني ايديتك بالانجيل وعلمتك الانجيل مثل ما قال الطبرى يكون فيها ايش؟ التكامل. نوع من اه التكرار. طبعا ليس كل تكرار مرفوضا هذا ايضا قاعدة ننتبه لها - [01:22:50](#)

ما الواحد يقول له والله اه اذا معناه انه التكرار ليس اسلوبا عربيا وليس اسلوبا مقبلا يقول لا هنا الان نحن هنا الان عن عندنا عدة

اقاویل في تکرار متفق عليه انه هذا تکرار - 01:23:16

اما هنا لا عند العدد الاقاویل واحد منها يدعى التکرار فيعترض عليه لاننا في مقام ترجيح نعم طبعا الطهر او الاخير اللي هو في القدس في معنى القدس. طبعا ذكر هنا انه سبق اه ان ذكر طبعا في قول ايش - 01:23:31

نسبح ونقدس لك هي اول موطن يذكر فيها مادة القدس هناك يعني معنى التقديس انه معنى التطهير قال السدي القدس البركة مادة التقديس او مادة القدس هي معنى التطهير يعني قدسه يعني طهره ونזהه - 01:23:53

هذا اصل مادة فالبركة هي اثر من اثار ايش التطهير وكذلك ما ذكره المعنى الثاني ذكره عن الربيع ان المراد بالقدس الرب يعني بمعنى قدوس يعني بأنه بمعنى ايش القدس - 01:24:13

ايديتك بروح القدس يعني بروح الله. واذا كانوا يدعون يدعون عيسى ايش يقول له يا روح الله ولا لا؟ بل اذا كانه جعل القدس هنا على انه كأنه اسم من اسماء الله سبحانه وتعالى بمعنى - 01:24:32

القدس اورد عن ابن زيد انه قال الله القدس هذا الان مثل قول الربيع وايد عيسى بروحه واحتاج في هذا بقول كعب. الله القدس. يعني الان من هو الطبری يقول احتاج - 01:24:45

بقول كعب هكذا وردت الروایة وقرأ وقرأ قول الله جل ثناؤه هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدس يعني جعل القدس نظير قوله ايش القدس. وقال القدس هو القدس واحد - 01:25:07

انا ابن زيد واضح جدا من ربطه الاسم اللي القدس هو قدوسه بمعنى طيب الروایة الاخرى التي اوردها عن ابن وهب وايضا اللي قبلها عن ابن وهب لكن تركي عن ابن زيد - 01:25:22

اوردها عن عمرو الى ان قال عن عطاء قال كعب الله القدس. كعب هذا من هو له كعب الاخبار يعني اذا كانه الان احتاج بقول كعب في ان المراد بالقدس من - 01:25:36

بالقدس الله. طبعا هذا الان روح القدس تبرير لا يخالف ان يكون القدس هو من والله لانه يتكلم هو عن من هو القدس يعني هل ما معنى القدس؟ فهو جعل القدس هنا بمعنى - 01:25:53

القدس يعني ايده بروح القدس يعني بروح الله من هو روح الله؟ جبريل جبريل. يعني اذا عندنا الان في الامر او في هذين اللفظين امران ما المقصود بروح القدس وما المراد بالقدوة؟ او من المراد بالقدس - 01:26:09

يعني المراد بروح القدس جبريل والمراد بالقدس الله سبحانه وتعالى بناء على ما ذكره من هذه آآ التفاسير ولعل نقف آآ عند هذا القدر نعم تفضل ما اذكر ما اذكر تفسير ابن عباس انها قوة بايد - 01:26:26

باید بقوه هون ما هي لا ما تجي على يد ناس انت او همتي لا ما تجي على يدها انا بأيد يعني بقوه ما تأتي على يد يعني ما ان فهم ما انفهم من بعض المتأخرین ان الاية من ايات الصفات اخطأ - 01:27:08

ابدا ابدا ما فيها بل هي بعد فيها ياء زائدة يعتبرونها من الزوائد في الرسم نعم شيخ الله اليك يعني الان نستطيع ان نقول انه القدس فيه قولان انه اسم من اسماء الله؟ هم. وعلى ذلك تكون الاية روح القدس يعني روح الله. هم. والقول الثاني انه التطهير او الطهارة او البركة. كانه الروح المطهر المطهر وهو جبريل - 01:27:25

نعم طيب لم يعلق على القول الثالث اللي هو ان الروح هو الاسم الذي كان عيسى يحيي به الموتى هل هو اقتراحا له؟ لا ما اعرف يعني هو زي ما قلت لك احيانا يقف كذا يتوقف ويتركه - 01:27:48

ايه وحتى لو نروح الاسم لا يمنع يكون اسم من اسماء الله يعني قوله قول ابن عباس عن الضحاك انه الاسم الذي كان يقوله عيسى لا يمنع ان يكون اسم من اسماء الله - 01:28:00

لا يمنع ان يكون اسم من اسماء الله. يعني القدس اسم من اسماء الله خص الله عيسى اذا نطق به يبرئ لكم هو الابرص ما يمنع. سبحان الله واظح؟ واظح؟ ايه نعم - 01:28:14

طيب سبحانك وبحمدك نشهد ان انت نستغفرك ونتوب اليك - 01:28:26